



أثر أنموذج كاجان في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس العلمي

إيمان سليم خزل القرشي  
أ.د. عدي عبيدان سلمان الجراح  
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

التخصص الدقيق للبحث: طرائق تدريس اللغة العربية

التخصص العام للبحث: اللغة العربية

المستخلص باللغة العربية:

معلومات الورقة البحثية

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر أنموذج كاجان في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس العلمي) ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن باستعمال أنموذج كاجان، وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية عند مستوى دلالة (0.05).

اختار الباحثان المدارس الاعدادية النهارية فقط والتابعة الى مديرية تربية كربلاء (قضاء المركز) مجتمعاً لبحثهما. واختارت إعدادية (غزة للبنات) وتوجد فيها أربع شعب للصف الخامس العلمي، عينة للبحث.

ولتحاشي التحيز في اختيار مجموعتي البحث، اختار الباحثان عشوائياً شعبة (ج) لتكون المجموعة الضابطة التي ستدرس موضوعات قواعد اللغة العربية بالطريقة المعتمدة، وشعبة (د) المجموعة التجريبية التي ستدرس قواعد اللغة العربية باستعمال أنموذج كاجان، وبلغ عدد طالبات المجموعتين (75) طالبة. تحقق الباحثان قبل الشروع بالتجربة من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات وهي:

1- درجات الطالبات في الاختبار النهائي للصف الرابع الادبي، 2- العمر الزمني محسوباً بالأشهر، 3- التحصيل الدراسي للآباء، 3- التحصيل الدراسي للأمهات، 4- اختبار القدرة اللغوية لرمزية الغريب.

حدد الباحثان المادة العلمية التي ستدرسها طالبات مجموعتي البحث في أثناء التجربة، وتضمنت الموضوعات المقرر تدريسها وحل تمريناتها في أثناء التجربة في الفصل الدراسي الأول وتضمنت (8) موضوعات من كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي للعام الدراسي 2025-2026.

اعد الباحثان خططاً تدريسية بلغت (16) خطة وأهدافاً سلوكية بلغت (89) هدفاً سلوكياً واختباراً من نوع الاختيار من متعدد تكون من 35 فقرة.

استعمل الباحثان وسائل احصائية عدة لمعالجة بيانات بحثهما معتمدين على الحقيبة الإحصائية (SPSS).

توصل الباحثان في بحثهما إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أنموذج كاجان على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتمدة.

في نهاية البحث أوصى الباحثان بعدة توصيات واقترحا عدة مقترحات عدة استكمالاً لبحثهما وامتداداً له.

الكلمات الرئيسية:

أنموذج كاجان، التحصيل الدراسي، قواعد اللغة العربية، الصف الخامس العلمي، التدريس التعاوني

### مشكلة البحث:

لقد التفت العديد من الباحثين والدارسين الى الاهتمام بالنحو، لما يشكله من ضرورة بالغة في حفظ قواعد اللغة العربية وحفظ السنة الطلبة من الزلل والخطأ والحفاظ على اللغة العربية من الضياع، ولا شك في ان الضعف الحاصل في اللغة العربية بدأ ملحوظا خصوصا في الأوساط الطلابية فهناك ضعف كبير في تعلم مهارات اللغة العربية كالقراءة والكتابة وكذلك الضعف الكبير في تعلم قواعد اللغة العربية.

ولا يخفى لما لقواعد اللغة العربية من أهمية في فهم القرآن الكريم وحفظه وفهم تراكيبه إذ أصبحت قواعد النحو اهم ميزة ميزت اللغة العربية، إذ ان أهمية النحو تنبع من أهمية اللغة العربية إذ لا يستطيع الفرد ان يقرأ نصا قراءة صحيحة الا بضبط ومعرفة قواعد اللغة العربية الأساسية وكذلك الحال مع الكتابة والتعبير وتكمن أهمية النحو بعده اهم فروع اللغة العربية إذ ان النحو يمكن الفرد من فهم التراكيب اللغوية والصرفية. لان النحو ليس مجرد قاعدة تحفظ او تطبيق بل هي معرفة اسرار الفصاحة وطرائق بناء التراكيب (الجبوري والسلطاني، 2016، ص198).

وهناك جملة من الأسباب التي أدت الى هذا الضعف والتدني في مستوى التحصيل في قواعد اللغة العربية ولعل منها هو الاهتمام بالجوانب الشكلية التي لا تحقق الهدف الوظيفي للمعنى وكذلك قلة التدريب والممارسة العملية لقواعد اللغة العربية عبر التعامل اليومي بالحديث والكلام واستعمال اللغة الفصحى كأسلوب تعامل وطريقة في الحديث، ولعل من أسباب ضعف التحصيل هو عدم استعمال المدرسين لطرائق التدريس الحديثة واستراتيجيات التعلم والاكتفاء بالطرائق التقليدية التي تبعث الملل والنفور من قواعد اللغة العربية، وهناك من يقول ان من أسباب التدني الحاصل في مستوى تحصيل قواعد اللغة العربية هو كثرة القواعد الصرفية والنحوية التي تؤدي الى التشتت في اذهان الطلبة . (عاشور والحوامدة، 2007، ص107)

ان مشكلة الضعف والتدني في قواعد اللغة العربية بات امرا جليا واضحا ليس بين الأوساط الطلابية فحسب، بل انتشرت هذه الظاهرة بين مدرسي اللغة العربية ومدرساتها أيضا وقد سعت المؤسسات التربوية الى حل هذه المشكلة ومعالجتها وقد عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات لوضع حلول لهذه المشكلة ووضع خطط لتيسير وتسهيل قواعد اللغة العربية للدارسين ومن هذه المؤتمرات (مؤتمر اللغة العربية الذي أقيم في كربلاء عام، 2014) إذ اكد هذا المؤتمر على أهمية تطوير الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية بما يتفق والتقدم العلمي واعتماد اللغة العربية الفصحى من قبل مدرسي اللغة العربية وكذلك مؤتمر اللغة العربية والتكنولوجيا المنعقد في السادس عشر من نوفمبر 2022 الذي اكد على التجارب التربوية والتعليمية الداعمة للوسائل التكنولوجية في تدريس اللغة العربية.

ويتفق الباحثان مع الرأي القائل في ان صعوبة قواعد اللغة العربية ليس في اصل القواعد نفسها وانما في طريقة عرضها على الطلبة وتدريب الطلبة عليها بشكل ميسر، وقد يؤدي هذا بالنتيجة الى فهم واستيعاب القواعد وتطبيقها في كل جوانب حياتهم لان الهدف الاسمي من هذا هو تكوين الملكة اللسانية وتجنب الأخطاء اللغوية (مدكور، 1999، ص325).

إذ يعد النحو مقياسا لضبط الكلمات في متون الجمل كي يصح الكلام فهو يشكل وسيلة لا غاية إذ انه يعد وسيلة لفهم الكلام حتى يؤدي الوظائف الاجتماعية والثقافية والنفسية والجمالية. (السلطاني والجبوري، 2016، ص103) ان قواعد اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب بل هي وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى حيث اثبتت الدراسات ان هناك علاقة كبيرة بين اللغة والعلوم الأخرى، فالطلبة الذين يجيدون القراءة والكتابة يستطيعون استيعاب ما يراد تحصيله من بقية المواد الدراسية الأخرى اسرع من الطلبة الذين لا يجيدون القراءة والكتابة حيث يساعد التمكن من اللغة على الالمام بما يقرأ من المواد الدراسية الأخرى. (إبراهيم، 1987، ص54).

وقد اجمعت الكثير من الدراسات الوصفية في العراق على ان تعلم قواعد اللغة العربية من اكثر المشكلات التي تواجه الطلبة مثل دراسة الزبيدي (2018) وهذا ما اوضحته الدراسات السابقة التي نادى بضرورة اتباع المدرسين لطرائق تدريس حديثة كدراسة الجبوري (2012) ودراسة الفرطوسي (2014) ودراسة داود (2019).

وتعتمد طرائق التدريس في اغلب مدارسنا على نوع واحد من التفاعل وهو التفاعل بين المدرس والطالب فقط إذ يكون المدرس هو مصدر المعرفة الوحيد أما دور المتعلم فهو متلقي سلبي للمعلومات دون تفاعل مع المحتوى التعليمي وهذا ما لاحظته الباحثة عبر لقاءها مع بعض مدرسات اللغة العربية الاثني اfdن بانهن يستعملن طرائق تقليدية تعتمد على تزويد الطالبات بالمعلومات وتهتم بالحفظ والتلقين دون اشراكهن في الموقف التعليمي.

ان طرائق التدريس هي عصب عملية التعلم والتعليم وبدونها لا يمكن نقل المحتوى التعليمي للطلبة بشكل منظم اذ ان ما يتضمنه المنهج الدراسي يبقى بلا فائدة اذ لم تستعمل الطريقة او الاستراتيجية المناسبة لإيصالها الى اذهان المتعلمين وجعلهم يتفاعلون معها (عبد العزيز، 1969، ص196-198).

وفي ضوء ما سبق ارتئ الباحثان ان يطلعان على مجموعة من النماذج الحديثة لعلها تسهم في حل هذه المشكلة ولو بشكل بسيط ومن هذه النماذج أنموذج كاجان وبحسب علم الباحثان وإطلاعهما انها لم تدرس في العراق كدراسة تجريبية في أي موضوع من مواضيع اللغة العربية وبهذا يمكن نختم المشكلة بسؤال:  
س/ ما اثر أنموذج كاجان في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي؟.

#### ثانياً: أهمية البحث

تحتل اللغة العربية في التعليم مكانة متميزة، لا تقتصر على تعلمها واكتساب مهاراتها فحسب بل ان لها دور فاعل في تعلم العلوم الأخرى وبالتالي ينعكس دورها على العملية التعليمية برمتها فهي تعد مدخلا لاستقبال المتعلم لكل المعارف الأخرى في مختلف ميادين العلوم والمعارف التي يتلقاها الطلبة وبهذا فان اللغة العربية تعد عنصراً رئيساً من عناصر العملية التعليمية لاعتماد عملية التعلم على اللغة بشكل أساسي وبما ان المتعلم هو احد اطراف العملية التعليمية فضعه يعد ضعفاً في العملية التعليمية (البصيص، 2011، ص16).

وان اللغة العربية هي اللغة التي شرفها الله سبحانه وتعالى فأنزل بها القرآن الكريم وجعلها لسان خاتم النبيين نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۙ ۱۹۳ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۙ ۱۹۴ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ۙ ۱۹۵ الشعراء ، فاللغة العربية وعاء للحضارة والفكر والتاريخ وهي أداة التفكير وهي لسان العقل، فاللغة والفكر عنصران متفاعلان وعن طريق اللغة يكون التفاهم والتواصل بين الأفكار والعقول لذلك فان نمو لغتنا العربية مقرون بعملها الفكري، إن من ابرز واهم فروع اللغة العربية هي قواعد اللغة العربية، التي تضع أساساً دقيقاً لضبط الكلمات وان أي عجز او قصور في اللغة يؤثر تأثيراً مباشراً في حركة التعلم والحضارة ومن ثم يؤدي الى توقف عجلة الابداع وهكذا تبدو العلاقة بين التعلم واللغة من جهة والتقدم والتطور واللغة من جهة أخرى، فكلما ارتفعت اللغة الى مستوى الفكر والتعلم ازدهرت الحضارة وازدهر التقدم العلمي والحضاري فلا حضارة من دون لغة وانطلاقاً من هذا الدور الفاعل للغة فقد وجد الفلاسفة التأثير الخفي للغة على طريقة تفكير الافراد (زاير وإسماعيل، 2014، ص24).

ان اللغة العربية من اللغات الخالدة في حين اندثرت العديد من اللغات على مر الازمان ومثال على ذلك اللغة اللاتينية التي تشعبت الى خمس لغات (كالانكليزية والفرنسية والبرتغالية والإيطالية والاسبانية) في حين ان اللغة العربية خالدة حتى يومنا هذا وقد حفظ القرآن الكريم اللغة العربية الفصحى على الرغم من تعدد لهجاتها إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ۙ ٩ ، وعليه فان اهتمام الباحثين والدارسين باللغة العربية وقواعدها انما هو لحفظ اللغة العربية واستمرارها فاللغة العربية تتميز بعدة ميزات منها غزارة ثروتها اللغوية ودقة معانيها وتنوع مدلولاتها وكثرة اشتقاقاتها فضلاً قدسيته إذ ان أكثر من 58% من ثروتنا اللغوية هي من الفاظ القرآن الكريم (الهاشمي، 2006، ص12).  
ان ميزة الاعراب هي خاصية للغة العربية وتعد دليلاً على دقتها ولولا الاعراب لأصبح المعنى غامضاً والأسلوب مشتبهاً على القارئ (صلاح والرشيدي، 2005، ص120).

ويعد النحو العنصر الأساس لاي لغة فهو النظام الذي يحكم الجمل وهو معيار دقتها وصلاحيته فالعلماء يولون أهمية خاصة للنحو والمتتبع للتراث يجد صعوبة كبيرة في فهم بعض النصوص مالم يتم دراسة النحو (نصيرات، 2006، ص193).

وتساعد قواعد النحو على فهم الجمل والتمييز بين الالفاظ والتراكيب وكذلك تساعد في إظهار المعنى الاعرابي للجملة وتعد هذه القواعد مقياساً لضبط الالسنه وادراك مقاصد الكلام. (أبو الضبعت وإسماعيل، 2007، ص188)  
وفي ظل التقدم العلمي والانفجار المعرفي الكبير الذي يشهده عصرنا الحالي وتوجهات التربية الحديثة التي ترى وجوب جعل المتعلم محور العملية التعليمية بل المحور الأساس لها ولا بد من البحث عن استراتيجيات او نماذج تعلم حديثة لتدريس قواعد اللغة العربية وليس القصد من هذه الاستراتيجيات او النماذج تقييد المدرس بل ان القصد منها هو ان تكون مرشداً للمدرس وعونا له في تخطيط درسه وضبط خطواته وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (مصاروة، 2013، ص307-311).

وقد بات من الضروري البحث عن استراتيجية تعالج التدني في تحصيل قواعد اللغة العربية وتعمل على تنمية التفكير الناقد لما لهذه الاستراتيجيات من تأثير واضح في رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة اذ اصبح التحصيل ذا أهمية

كبيرة في العملية التعليمية حيث يعد مقياسا للنجاح وانتقال الطلبة من مرحلة الى أخرى ومن صف الى اخر (الحيلة، 1999، ص263-266).

وقد اختار الباحثان أنموذج كاجان التي يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية فالمتعلم في هذا الانموذج هو الذي يبحث ويكتشف حيث تمنح تراكيب كاجان للمتعلم فرصة المناقشة وابداء الراي والحوار مع الزملاء كما تسمح هذه النماذج في ممارسة الطلبة للعمليات العقلية العليا كالتفكير الناقد مما يؤدي الى فهم اعماق للمادة الدراسية.

لذلك وبعد كل ما كُتِبَ ، يرى (الباحثان) ان اهمية البحث الحالي تنبع من الاتي :

- 1- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم والهوية العربية الإسلامية لكافة المسلمين وهي أداة التواصل وروح التراث والهوية الوطنية والقومية للامة العربية.
- 2- أهمية قواعد اللغة العربية في اتقان المهارات الأساسية الأخرى للغة العربية كالاستماع والقراءة والتحدث والكتابة مما يساعد على تقويم سنتهم واجتنابهم الخطأ.
- 3- أهمية نماذج كاجان في تعلم قواعد اللغة العربية.
- 4- أهمية المرحلة الإعدادية والصف الخامس العلمي بوصفها مرحلة دراسية مهمة تقوم باعداد الطالبات علمياً واجتماعياً ونفسياً.

#### البحث

#### هدف

يهدف البحث إلى معرفة أثر أنموذج كاجان في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس العلمي

#### البحث

#### فرضية

لتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن باستعمال أنموذج كاجان، وبين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة الاعتيادية عند مستوى دلالة(0.05).

#### حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ :

- 1- المدارس الثانوية (الاعدادية) النهارية للبنات في محافظة كربلاء / قضاء المركز للعام الدراسي (2025-2026م).
- 2- عينة من طالبات الصف الخامس العلمي.
- 3- عينة من موضوعات كتاب اللغة لعربية الفصل الدراسي الاول المقرر من وزارة التربية على طالبات الصف الخامس العلمي.

#### تحديد وتعريف المصطلحات

#### أولاً: الأثر

الأثر لغة: عرفه ابن منظور (إبقاء الأثر في الشيء، والجمع اثار والآثار اعلام والأثر ما بقي من رسم الشيء والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، ترك فيه أثراً) (ابن منظور، 2004، ص52).

#### الأثر اصطلاحاً: عرفه:

جاسم (هو قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق تطور ونتائج إيجابية لكن اذا انتقلت هذه النتيجة ولم تتحقق فان العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية) (جاسم، 2023، ص12).

التعريف الاجرائي للأثر هو: النتيجة التي تنعكس على الخبرة المعرفية لدى طالبات الصف الخامس العلمي بعد تعرضهن لأنموذج كاجان.

#### ثانياً: الانموذج

الانموذج لغة: (هو ما كان على صفة الشيء اي صورة تتخذ على شكل الشيء ليعرف منه حاله) (الزبيدي، 1967، ص250).

#### الانموذج اصطلاحاً: عرفه:

قطامي (هو خطة تستعمل لتنظيم عمل المعلم وضبط خطواته في العملية التعليمية وتشمل الخبرات والأدوات التعليمية) (قطامي، 1998، ص29).

ثالثاً: كاجان (Kagan) عرفها كل:

1-(kagan&kagan): بانها نماذج تعليمية تدريبية لها دور في مساعدة المعلمين على تنظيم العملية التعليمية بما يتوافق مع عمل الدماغ كما لها دور في تطوير الذكاءات المتعددة. (kagan&kagan.2008.p1)

ويعرف الباحثان تراكيب كاجان اجرائيا بأنها: نماذج تعليمية ينفذها المدرس مع الطلبة عبر تقسيمهم الى مجموعات وتوزيع مهام محددة لكل منهم وفق قواعد محددة لتنشيط العقل وتحقيق الأهداف التعليمية.

رابعاً: التحصيل

التحصيل لغة: (هو الحاصل من كل شيء وما بقي وثبت وذهب سواه والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحويلة وتحصل الشيء تجمع وثبت) (ابن منظور ج4، 2005، ص143).

التحصيل اصطلاحاً: عرفه كل من:

1- الضاحي (هو اكساب التلميذ للمفاهيم والمهارات والمعرفة التي يشتمل عليها المنهج الدراسي المقرر بعد التدرب عليها) (الضاحي، 2006، ص26).

التعريف الاجرائي للتحصيل: يعرفه الباحثان: هو مستوى الإنجاز الذي تحققه الطالبات بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة حسب نموذج كاجان ويقاس ذلك عبر الدرجات التي يحصلن عليها الطالبات في الاختبار الذي عدته الباحثة لهذا الغرض.

خامساً: الصف الخامس العلمي

وهي المرحلة الثانية من مراحل الدراسة الإعدادية والخامسة من مراحل الدراسة الثانوية التي وبحسب وزارة التربية تكون مدتها ثلاث سنوات وهي تلي المرحلة المتوسطة ومكملة لها تهدف الى ترسيخ ما تم تعلمه من خبرات وتعزيز ميول واهتمامات طلبة هذه المرحلة وتمكينهم من بلوغ مستويات اعلى من المهارة والمعرفة مع توسيع الميادين الفكرية والتطبيقية وتعميقها تمهيداً لمواصلة الدراسة الجامعية واعداداً للحياة العملية والإنتاجية (وزارة التربية ، 2012، ص25).

## الفصل الثاني

### (جوانب نظرية ودراسات سابقة)

أولاً : النظرية البنائية:

توطئة:

يتطرق (الباحثان) في هذا المحور النظرية البنائية عبر امتدادها التاريخي وتعريفاتها واهم منجزاتها والمبادئ التي جاءت بها والاسس التي اعتمدت عليها وفرضياتها التربوية وتطبيقاتها في التربية والتعليم وأهم النماذج والطرائق والاستراتيجيات التي انبثقت عنها.

ان أفكار النظرية البنائية لم تبدأ من فراغ او من نقطة الصفر بل ان لها جذور عميقة في الماضي في مجال المعرفة وقد عدت من اهم النظريات الحديثة واشهر ما عرف من نظريات في التدريس يعتمد عليها أي اطار مرجعي او نموذج او مخطط تدريسي وقد عرفها العديد من العلماء ومنهم كيرلنجر (بانها مجموعة من البنى او المفاهيم المتفاعلة والتعاريف والافتراضات والقضايا التي تمثل وجهة نظر منتظمة لتفسير ظاهرة ما والتنبؤ بها عبر إيجاد علاقات بين متغيرات بهدف تفسيرها وفهمها وضبطها ) وتعرف النظرية البنائية بشكل عام على انها مجموعة من المقولات المترابطة التي تستعمل في تحليل حقائق معينة وتسمى هذه المقولات اما فرضيات او مبادئ وقوانين وقد جاءت من استنتاجات منطقية وكونها تعميمات تستند الى نتائج الدراسات العلمية (العدوان وداود، 2016، ص23).

سمات النظرية البنائية:

فيما يأتي مجموعة من الخطوط العامة التي تعبر عن ملامح البنائية :

- 1- البنائية ترى أن الواقع يبني بواسطة الذات العارفة أي أن المعرفة ليست مجرد صور او نسخة عن الواقع ، ولكنها تتكون من بناء الواقع عبر أنشطة ( الذات العارفة ) .
- 2- ان نشاط (الذات العارفة) يعد امراً رئيساً لبناء المعرفة حتى أن بعض رواد البنائية قد عدوا أن نشاط المتعلم والمعرفة شيء واحد، اذ يقولون أن المعرفة هي نشاط التعلم ومن ثم يرفض منظرو البنائية مبدأ نقل المعرفة كوسيلة لاكتسابها.
- 3- البنائية تعمل على تيسير أمور الفرد وحل مشكلاته المعرفية فالمعرفة لدى البنائيين وسيلة اذ أنها بالنسبة لهم عبارة عن أدوات لحل المشكلات.
- 4- ان المعرفة لا توجد مستقلة عن الذات العارفة بل تتصل بها وتلازمها ، بمعنى أنها قرينية (أي ذات علاقة بالخبرة) (زيتون وكمال، 2003م، ص 5، 6).

#### اسس النظرية البنائية:

لقد وضع منظرو البنائية بعض الاسس الخاصة بالنظرية البنائية من بينها ما يأتي:

- 1- ان عملية التعلم تتضمن إعادة بناء الفرد لخبرته عبر التفاوض الاجتماعي مع الاخرين.
- 2- المعرفة القبلية للمتعلم شرط اساس لبناء التعلم ذي المعنى اذ أن الفاصل بين معرفة المتعلم الجديدة والسابقة يعد احد المكونات المهمة في عملية التعلم ذو المعنى.
- 3- الهدف الرئيس من عملية التعلم هو احداث تكيفات تتواءم مع المعرفة الممارسة على خبرة الفرد.
- 4- التعلم عملية نشطة ومستمرة.
- 5- تنهياً افضل الظروف للتعلم عندما يواجه المتعلم مشكلة او مهمة حقيقية وينمي لديه الثقة في قدراته على حل المشكلات (زيتون، 2003م، ص19).

#### التطبيقات التربوية للنظرية البنائية:

من التطبيقات التربوية للنظرية البنائية ما يأتي :

- 1- الطالب نشيط دائماً في اثناء عملية التعلم.
- 2- العملية النشطة هي عملية تكوين المعنى.
- 3- المعرفة القبلية للمتعلم شرط اساس لبناء التعلم ذو المعنى.
- 4- تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته السابقة عبر تفاوض اجتماعي مع الاخرين.
- 5- التعلم لا يتم بالتوصيل ولكن بالتطوير.
- 6- التطوير يتأثر دائماً بالمعرفة السابقة.
- 7- الاساليب التدريسية تسمح بتبادل الاراء وتعين على التطوير.
- 8- النشاطات الاستقصائية مهمة عندما تشجع على النقاش (الوهر، 2002م، ص96).

#### اسهامات النظرية البنائية في التربية:

##### اولاً- دور عملية التعلم من منظور البنائية:

- 1- تصاغ الاهداف التعليمية في صورة مقاصد عامة.
- 2- المحتوى التعليمي يكون في صورة مهام او مشكلات حقيقية ذات صلة بحياة الطالب.
- 3- استراتيجيات التدريس ونماذجه تعتمد على مواجهة الطلبة بموقف مشكل يحاولون ايجاد حلول له.
- 4- المتعلم البنائي مكتشف لما يتعلمه عبر ممارسته للتفكير العلمي (زيتون، 2003م، ص66).

##### ثانياً- دور المدرس من المنظور البنائي:

- 1- المدرس منظم لبيئة التعلم يضيف عليها جو من الانفتاح العقلي وإصدار القرارات والسماح للتعبير عن الرأي.
  - 2- المدرس مصدر احتياطي للمعلومات اذا لزم الامر.
  - 3- هو نموذج يكتسب منه الطلبة الخبرة.
  - 4- هو موفر للمعلومات مثل الادوات والتجهيزات والأجهزة المطلوبة.
  - 5- المدرس مشارك في عملية ادارة التعلم وتقويمه (بهجات، 1996م، ص173).
- ثالثاً- دور الطالب وفقاً لتوجهات النظرية البنائية:
- ان دور الطالب في التعلم البنائي يكمن في الآتي:

- 1- الطالب الفعال: تؤكد النظرية البنائية ان المعرفة والفهم يكتسبان بالنشاط، اذ يناقش ويضع الفروض ويستقصي الحقائق ويأخذ وجهات النظر.
- 2- الطالب الاجتماعي: تشير البنائية بأن المعرفة والفهم يبنيان عن طريق التفاوض الاجتماعي مع الاخرين للحصول على المعرفة.
- 3- الطالب المبدع: اشارت البنائية بأن المعرفة والفهم يبتدعان، فالطلبة يحتاجون لان يبتدعوا المعرفة لأنفسهم ولا يكفي افتراض دورهم النشط فقط .
- 4- البيئة الصفية البنائية: هي المكان الذي يعمل فيه الطلبة معاً يساندون بعضهم بعضا ويستعملون أنواعاً مختلفة من الادوات ومصادر المعلومات وأنشطة لحل المشكلات لتحقيق اهداف التعلم (الراوي، 2006م، ص28).

#### ثانياً: التعلم التعاوني:

لقد انبثقت من النظرية البنائية العديد من الاستراتيجيات والنماذج والطرائق التعليمية ومنها التعلم التعاوني وهو ليس مفهوم جديد اذ انه يمتد مع تاريخ البشرية عبر التخطيط والتنسيق المشترك للجهود التعليمية وكما أشار القران الكريم الى أهمية التعاون بقوله تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) المائدة2، اذا ان الفرد لا يتمكن من العيش بمعزل عن افراد المجتمع (السعد، 2007، ص30).

ويعرف التعلم التعاوني بانه العمل داخل مجموعات صغيرة من الطلاب يتراوح عددها ما بين (4-6) اذ يسمح للطلبة بالعمل سوياً وبفاعلية ومساعدة بعضهم البعض لرفع مستوى كل فرد وتحقيق الهدف التعليمي المشترك ويتم قياس تقدم كل مجموعة حسب معايير يتم اعدادها مسبقاً (الالوسي، 2021، ص26).

#### ثالثاً: النماذج التدريسية:

لقد دعت الحاجة المتواصلة الى تحسين وتطوير التعليم وزيادة كفاءة العملية التعليمية الى البحث عن افضل الإجراءات التي تحقق ذلك وفي ظل التطور المعرفي والتكنولوجي والعلمي فقد ظهر مصطلح (النموذج التعليمي) ليرسخ ما بين المصطلحات التربوية ويفرض وجوده ان جذور هذا المصطلح ليست بالجديدة وان النموذج التعليمي يعرف بانه مصطلح تربوي مركب من عنصرين هما (النموذج والتعليم) ولفظ نموذج هو لفظ معرب يدل في معناه اللغوي على مثال الشيء والنموذج هو المثال او القالب الذي يقدر على مثله، اما معناه اصطلاحاً فهو تمثيل نظري مبسط للعالم الحقيقي وهو بناء متماثل مع الواقع المتوقع او هو صورة فكرية مجردة للمفاهيم المتفاعلة قادرة على الشرح والتفسير والتنبؤ بالاتجاهات التي تظهر في عالم الواقع (قاضي ومنصوري، 2024، ص30).

وقد كثر الاهتمام بطرائق التدريس في الآونة الأخيرة وقد كان القصد هو الخروج بنماذج تعليمية تستجيب للنظريات المعرفية وللتكنولوجيا المتسارعة من جهة وتتميز بمرورتها وتكيفها مع الموقف التعليمي وطبيعة المادة التعليمية من جهة أخرى وهو ما استطاعت النماذج التعليمية ان تحققه خاصة لما تتميز به من اختزال وتركيز واكتشاف فضلاً عن تبسيط المادة التعليمية. (زاير وجري، 2020، ص105)

#### رابعاً: نماذج كاجان:

تعد نماذج كاجان هياكل تعليمية لإدارة أي درس تعليمي ويمكن ملؤها باي محتوى تعليمي فهي ليست أنشطة بل هي نماذج يضاف اليها محتوى تعليمي (محتوى + نموذج) حتى تحقق الهدف التعليمي المطلوب ولقد أشار كاجان الى انه عبر هذا التفاعل الذي يحدث بين النموذج والمحتوى يتكون النشاط، مما يُمكن المعلم من الوصول الى هدف كل درس. (كسناوي، 2019، ص317).

وتستند تراكيب كاجان على بعض النظريات ومنها النظرية البنائية لجان بياجيه التي تؤكد على إيجابية المتعلم ونشاطه في بناء المعرفة وان هذه النماذج حديثة نسبياً اذ ظهرت في بداية الثمانينات من القرن العشرين كما يؤرخها رائدها سبنسر كاجان<sup>1</sup> أستاذ علم النفس المتفرغ بجامعة كاليفورنيا ومؤسس شركة كاجان للتدريس والتطوير المهني وقد ساعده الأستاذ روجر سكينر اذ سمح له بتطبيق نماذجه في مدرسته عام 1980 ثم توالى عليه المساعدات من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وقد فتحوا له بعد ذلك مقاطعات لتطبيق نماذجه (صدقي، 2025، ص377)

#### خطوات تنفيذ تراكيب كاجان:

لتحقيق التفاعل وزيادة مشاركة الطلبة والشعور بالانتماء للمجموعات وصولاً الى هدف هذه النماذج هناك عدة خطوات يجب اتباعها داخل الموقف التعليمي ومنها ما يأتي:

- 1- تقديم المادة التعليمية بطريقة تثير الطلبة وتدفعهم للعمل بصورة تعاونية داخل المجموعات تحت اشراف وتوجيه المعلم.
  - 2- تعزيز المجموعة المتعاونة التي تستطيع تحقيق الأهداف التعليمية في كل موقف تعليمي.
  - 3- تطوير ونشر المهارات المطلوب من الطلبة العمل بها وتوضيحها لهم قبل البدء بالعمل بها
  - 4- تقديم التغذية الراجعة والمستمرة للطلبة حول إيجابية ما يقومون به.
  - 5- التخطيط المسبق لكل خطوة تقوم بها المجموعات ولا يجوز لأي طالب انجاز المهام دون الاعتماد على الآخرين في المجموعة (الشهراني، 2021، ص43).
- وتتضمن نماذج كاجان عدة خطوات عملية لتنفيذها مبنية على الحركة ونشاط المتعلم داخل الموقف التعليمي تشمل عدة مهارات منها حب التعاون وإدارة الحوار وتبادل الآراء والتفاعل الإيجابي اذ تنمي هذه المهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة كما تهدف الى غرس القيم الاخلاقية في نفوس الطلبة واكسابهم القيم الصحيحة (عريق، 2009، ص13).
- وقد اعتمد الباحثان في تجربتهما على عدة نماذج سيتم ذكرها لقياس مدى تأثيرها على تحصيل الطالبات في قواعد اللغة العربية ومن هذه النماذج ما يأتي:

#### 1- اختر بطاقة:

- يعطي المعلم الى كل المجموعة عدة بطاقات في كل بطاقة سؤال وجواب والخطوات كالاتي:
- 1- الطالب الأول يتسلم البطاقات.
  - 2- الطالب الثاني في المجموعة يختار احدى البطاقات ويسال السؤال المكتوب فيها.
  - 3- الطالب الثالث يعطي الإجابة.
  - 4- الطالب الرابع يعزز الإجابة.
- #### 2- ابحث عن النصف الاخر:

يوزع المعلم عدة بطاقات على المجموعات (جزء من البطاقات تضم أسئلة والأخر تضم أجوبة) ويطلب من الطلبة ان يبحثوا عن النصف الاخر للبطاقة ومن يجد الجواب الصحيح المكمل يقف في زاوية من الصف الى ان ينتهي الزمن المخصص للنموذج.

#### الخطوات:

- 1- توزع البطاقات بشكل عشوائي على المجموعات.
  - 2- يتم البحث عن النصف الاخر للبطاقة.
  - 3- استعراض الإجابات الصحيحة.
  - 4- تبادل البطاقات بشكل عشوائي.
  - 5- تكرار الخطوتين الثانية والثالثة. (فالح، 2018، ص40).
- #### 3- التعرف على الخطأ:

يقدم المعلم للمجموعات سؤالاً او فقرة بها معلومات خاطئة ويطلب من كل مجموعة اكتشاف الخطأ ويمكن ان يتم هذا النموذج بين كل اثنين من الطلبة في المجموعة الواحدة.

#### الخطوات:

- 1- تحديد المحتوى من قبل المعلم.
  - 2- يقوم المعلم بتوزيع البطاقات على المجموعات.
  - 3- اكتشاف الخطأ من احد أعضاء الفريق وتصحيحه.
  - 4- عرض الإجابات. (محمد والحميد، 2024، ص238).
- #### 4- كشف الأوراق:

في هذا النموذج يطرح المعلم عدة أسئلة ويكتبها على السبورة ثم يطلب من الطلبة الإجابة عن هذه الأسئلة دون الاستعانة بالزملاء ولها عدة خطوات منها:

- 1- يتم طرح سؤال.
- 2- يدون كل طالب اجابته على ورقته الخاصة التي يوزعها المعلم دون كشف الإجابة.
- 3- يعطي المعلم الإجابة الصحيحة.

4- يكشف الطلبة اوراقهم لكي يتأكدوا من اجابتهم ثم يصححون لبعضهم البعض.  
**خامساً: قواعد اللغة العربية:**

ان لغتنا العربية من اهم الظواهر الاجتماعية وهي أداة التواصل بين الافراد واداة التفكير وعامل مهم من عوامل التطور وهي إلهام من الله تعالى علمها لادم عليه السلام وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ ٣١ البقرة وهي لغة الأرض وقد حازت اللغة العربية الشرف إذ جاء كلام الله تعالى في القرآن الكريم بهذه اللغة وبهذا تكون اصل اللغات جميعها (البوريني، 1998، ص22).

وتعد اللغة العربية احدى اللغات السامية المشهورة منذ اقدم الأزمنة ومازالت خالدة وهي لغة عاد وثمود وكانت منتشرة في اليمن والعراق وبلغت النضج عندما استقرت في الحجاز ثم بلغت قمة مجدها عندما صارت لغة القرآن اذ أصبحت ضرورة لكل مسلم كي يمارس شعائره ومعتقداته ويتمكن من قراءة القرآن الكريم قال تعالى (انا انزلناه قرانا عربيا لعلمكم تعقلون) (يوسف، 2) ولا يخفى على احد ما لقواعد النحو من أهمية فجميع العلوم لا تستغني عنه. (القرني، 1990، ص10).

تعددت مفاهيم التحصيل لأنه يعد عنصراً فعالاً في العملية التعليمية لأنه يعكس ما عليه المتعلم من نشاط ومدى ما اكتسبه من معارف وخبرات لها دور في بناء شخصيته عبر تفاعله مع الموقف التعليمي (علام، 2000، ص306).  
 ويعد التحصيل الإنجاز الذي يقدمه المتعلم في مجموعة من الاختبارات التعليمية ويستعمل كمؤشر لنجاح الطالب في العملية التعليمية (زاير وسماء، 2013، ص153).

**دراسات سابقة**

**ثانياً: دراسات سابقة:**

يعرض الباحثان في هذا المحور عدداً من الدراسات السابقة وبحسب متغير بحثهما وما توفر لهما من ادبيات ودراسات بواقع دراسة واحدة لكل متغير (أنموذج كاجان، تحصيل قواعد اللغة العربية).

**أولاً: (أنموذج كاجان):**

**دراسة (العتيبي، 2020):**

هدفت الدراسة الى التعرف على (اثر التدريس باستعمال نماذج كاجان في التحصيل الدراسي والقدرة على حل المشكلات لدى عينة من طالبات التعليم الثانوي في مقرر الاحياء في مكة المكرمة).

اذ تكونت عينة البحث من 45 طالبة بواقع 23 طالبة للمجموعة التجريبية بينما تكونت المجموعة الضابطة من 22 طالبة.

وقد تم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس حل المشكلات قليلاً على المجموعتين واستعمال الاختبار التائي وحجم الأثر كوسائل إحصائية لمعالجة بيانات بحثها وقد أظهرت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق نماذج كاجان على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية (العتيبي، 2020).

**ثانياً: (تحصيل قواعد اللغة العربية):**

**دراسة (تويلى، 2020):**

هدفت الدراسة الى التعرف على (اثر استراتيجية المقهى العالمي في التحصيل لمادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي).

استعمل الباحث المنهج التجريبي وتم اختيار المدرسة بطريقة القرعة تكونت عينة البحث من 64 طالب في مركز محافظة بابل.

طبق الباحث أداة البحث وهي عبارة عن الاختبار التحصيلي البعدي واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة (التويلى، 2020).

**ثالثاً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:**

ان الاطلاع على الدراسات السابقة ساعد الباحثان على:

1- تحديد المشكلة وتحديد ابعادها وتقديمها في اطار متميز.

2- اختيار المنهج المناسب للبحث.

3- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي.

4- المساعدة في صياغة هدفه وفرضيته.

5- إختيار التراكيب المناسبة للمحتوى التعليمي من تراكيب كاجان.

- 6- الاثراء المعرفي لمتغير البحث وزيادة الخبرة لتحقيق افضل وادق النتائج.
- 7- الاستفادة من الأطر النظرية للدراسات السابقة.
- 8- الإفادة من نتائج الدراسات السابقة ومقترحاتها وتوصياتها في اجراء البحث الحالي.
- 9- اعداد الخطط النموذجية التدريسية الملائمة لتراكيب كاجان.

### الفصل الثالث

#### منهج البحث وإجراءاته

يعرض الباحثان في هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتهما في بحثهما من اجل تحقيق الأهداف المنشودة وقد تطلب منها اختيار نوع المنهج المناسب لبحثها لذلك اختارت التصميم شبه التجريبي وقد حدد الباحثان مجتمع البحث وعينته ووسائل التكافؤ بين المجموعات وضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تعترض التجربة وتترك اثر سلبي في سيرها ،وتحديد المادة العلمية التي تم تدريسها ضمن التجربة وقد صاغ الباحثان الأهداف التربوية وفق المادة المحددة ووفق الأهداف العامة واعدوا الخطط التربوية التي اعتمدها في التجربة وكذلك تهيئة الوسائل التعليمية المستعملة من اجل تطبيق التجربة فضلا عن استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات بحثها و تضمنت هذه الإجراءات ما يأتي:

#### أولا :منهج البحث

يسعى الباحثان الى معرفة اثر نموذج كاجان في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي لذا فان التصميم شبه التجريبي هو الأنسب للبحث ويعرف المنهج شبه التجريبي هو طريقة بحثية تتضمن تغيير متعمد ومدرّوس وفق شروط واضحة لواقع معين مع ملاحظة وتسجيل التغييرات الناتجة وتفسير وتحليل للنتائج. (عباس، 2011، ص79)

#### ثانيا: التصميم التجريبي

يتضمن التصميم التجريبي وصف المجتمع الذي يتكون منه افراد التجربة العلمية واعداد الخطط العامة لها وعدد المتغيرات وفق مستويات كل متغير وكيفية توزيع المفحوصين على كل متغير ،وبهذا يحدد الباحث الاطار الذي تتم فيه الشروط المضبوطة من اجل الحصول على البيانات التي يعتمدها في بحثه ،لذلك ينبغي عليه ان يضمن سلامة التصميم وصحته ،من اجل الحصول على نتائج صحيحة ودقيقة وموثوق بها (الغزوي ،2008، ص117)

ويهدف هذا البحث الى التحقق من (اثر نموذج كاجان في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي) واختار الباحثان التصميم شبه التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث وهما المجموعتان (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي في التحصيل

ويقصد بالمجموعة التجريبية بانها المجموعة التي يتم تدريسها وفق نموذج كاجان عند تحديد المادة من كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي ،اما المجموعة الضابطة فهي المجموعة التي يتم تدريسها وفق الطريقة الاعتيادية اما التحصيل فيقصد به المتغير التابع الأول الذي تتم معرفة اثره عبر الاختبار الذي يتم اجراؤه على المجموعتين ( التجريبية والضابطة )

#### ثالثا: تحديد مجتمع البحث واختيار العينة

ا- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من الافراد الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث لذا يعد اهم عنصر في البحث اذ لا بد من تحديد مجتمع سليم بالإمكان اجراء الدراسة عليه لانه يكوّن العامل الحاسم والاساس في نجاح الدراسة وتحقيق أهدافها (الحريري واخرون، 2017، ص217).

ويتكون مجتمع البحث من المدارس الإعدادية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء تحديدا في قضاء المركز للعام الدراسي(2025-2026) اذ زار أحد الباحثين المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة قسم الاعداد والتدريب وقسم الإحصاء بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية لغرض معرفة اعداد المدارس الإعدادية النهارية التابعة لقضاء المركز لاجراء التجربة فيها ،وكان عدد هذه المدارس (27) وزعت على المناطق التابعة للقضاء وكانت الشعب للصف الخامس العلمي في كل مدرسة تزيد عن شعبتين، والجدول رقم 1 يوضح ذلك:

(جدول رقم 1 يوضح أسماء المدارس وعدد الشعب لمجتمع البحث)

التسلسل	اسم المدرسة	عدد الطالبات	عدد الشعب	الموقع
1	ثانوية الجزائر	121	3	حي العامل
2	ثانوية الزهراء	102	2	العباسية الغربية
3	ثانوية اللؤلؤ	37	1	مخيم النازحين
4	ثانوية بانيقيا	113	3	العباسية الشرقية
5	اعدادية اليرموك	239	6	الجمعية
6	اعدادية النجاح	152	4	حي الإسكان
7	اعدادية الامامة	203	5	حي الحر
8	اعدادية رابعة العدوية	166	5	حي الامام علي
9	اعدادية الروضتين	138	3	العباسية الشرقية
10	اعدادية ماريا القبطية	154	4	حي الغدير
11	اعدادية جمانة بنت ابي طالب	222	5	حي الموظفين
12	اعدادية بضعة الرسول	127	3	حي النصر
13	اعدادية الثقافة	290	6	حي المعلمين
14	اعدادية كربلاء للبنات	231	6	حي الحسين
15	اعدادية غزة	224	4	باب بغداد
16	اعدادية السرور	79	2	البناء الجاهز
17	اعدادية بغداد	134	3	شهداءحي الامام علي
18	اعدادية الخالدات	213	5	حي الاسرة
19	اعدادية الشهداء	284	6	حي الوفاء
20	اعدادية السما	360	7	باب السلاطة
22	اعدادية السرى	103	3	حي النضال
23	اعدادية طريق الامل	154	4	حي الغدير
24	اعدادية الرسالة المحمدية	386	6	العباسية الشرقية
25	اعدادية اشراقات الهدى	100	3	حي الاسرة
26	اعدادية الاستبصار	188	5	حي السلام
27	اعدادية الفصاحة	202	4	حي الرسالة

ب- عينة البحث:

#### 1- عينة المدارس:

وهي المجموعة الجزئية التي يختارها الباحث ليتعامل معها تعاملًا مباشرًا في أثناء تنفيذ الدراسة (الكندري 1993، ص95)، وقد عمدت الباحثة الى اختيار مدرسة التجربة اعدادية غزة للبنات بالطريقة القصدية وذلك للمبررات الاتية:

- 1- الباحثة هي مدرسة في نفس المدرسة مما يبعث طابع من الارتياح وممارسة عملها كباحثة ومُدرة في نفس الوقت لكي لا تحتاج الى تأقلم او وقت معين للتعرف على الملاك التدريسي للمدرسة او الطالبات
- 2- قرب المدرسة من سكن الباحثة مما يسهل عليها الذهاب والإياب ببسر وسهولة
- 3- تعد نقطة إيجابية تضاف لسرية البحث فهي مدرسة داخل المدرسة وتقوم بتدريس الطالبات كبقية المدرسات
- 4- التعاون المثمر بين الباحثة وإدارة المدرسة في اجراء التجربة والحصول على كافة البيانات الخاصة بالطالبات دون جهد مضاعف او موافقات رسمية
- 5- معرفة الباحثة بكل تفاصيل المدرسة وتوزيع شعبها وطالباتها بموجب خبرتها السابقة والعمل داخل المدرسة

#### 2- عينة الطالبات:

تعد عينة الطالبات هي الجزء الأساس المتمثل من المجتمع الأصلي او النموذج الذي تجري فيه الباحثة معظم محاور عملها (محجوب، 2002، ص164).

وبعد أن تم اختيار المدرسة زارها أحد الباحثين بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية كربلاء المقدسة وبعدها تم تزويد الباحثة بكتاب مباشرة من إدارة المدرسة الى المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة قسم الاعداد والتدريب ومن ثم حدد الباحثان عينة البحث وكان عدد الشعب فيها (4) وقد تم اختيار شعبتين من

شُعب الصف الخامس العلمي في اعدادية غزة للبنات ثم اجر الباحثان تطبيق السحب العشوائي فوجدا ان المدرسة تتميز بالموصفات الاتية :

- 1- اغلب الطالبات من بقعة جغرافية واحدة أي من بيئة متجانسة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا
- 2- حدد الباحثان شعبتين من اصل اربع شعب في الإعدادية المذكورة فوق الاختيار على شعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية وكان عدد طالباتها (41) طالبة ثم وقع الاختيار على شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة وكان عدد طالباتها (39) ويكون المجموع الكلي لعينة البحث (80) طالبة قبل الاستبعاد وقد استبعد الباحثان من المجموعة التجريبية (3) ومن المجموعة الضابطة (2) وكان سبب الاستبعاد هو اخفاقهن في العام الدراسي السابق مع ابقائهن داخل الشعب حرصا على سير العملية التدريسية وعدم اشعارهن بذلك ويكون الاستبعاد من الاحصائيات فقط وبالتالي اصبح عدد الطالبات للمجموعة التجريبية (38) والضابطة (37) والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

**الجدول رقم(2) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل وبعد الاستبعاد**

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدين	بعد الاستبعاد
د	التجريبية	41	3	38
ج	الضابطة	39	2	37
المجموع		80	5	75

**رابعا :تكافؤ مجموعتي البحث:**

اجرى الباحثان تكافؤا احصائيا بين مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة اذ يعد ضبط المتغيرات واحدا من الإجراءات المهمة في البحث وذلك لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي اذ يؤثر ذلك في المتغير التابع اذ ينبغي ان تكون المجموعات متشابهة قدر الإمكان في جميع العوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع. (عبد الحفيظ ومصطفى، 2000، ص116)

وهذه المتغيرات هي كالآتي :

- 1- العمر الزمني محسوبا بالاشهر.
- 2- درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي 2024 - 2025
- 3- اختبار رمزية الغريب للقدرة اللغوية.

وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الاحصائي في المتغيرات السابقة بين مجموعتي البحث

**1- العمر الزمني للطالبات محسوبا بالاشهر:**

اجرى الباحثان التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير العمر الزمني لغاية يوم 21\9\2025 وقد حصل الباحثان على بيانات المتغيرات المذكورة من البطاقة المدرسية وسجلات المدرسة وكذلك من الطالبات انفسهن عن طريق استمارة معلومات أعدها الباحثان ووزعاها على الطالبات وقد بلغ المتوسط الحسابي لآعمار المجموعة التجريبية (201.53) في حين بلغ المتوسط الحسابي لآعمار المجموعة الضابطة (198.48) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انها ليست ذات دلالة عند مستوى (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.71) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1.99) بدرجة حرية (73) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان احصائيا في هذا المتغير والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

**جدول رقم (3) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوبا بالاشهر**

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,05
التجريبية	38	201.53	9.25	73	1.71	1.99	غير دالة
الضابطة	37	198.48	6.06				

2- درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي 2024 – 2025

حصل الباحثان على درجات اللغة العربية لمجموعتي البحث من السجلات الرسمية الخاصة بالمدرسة وعند تحليل درجات المجموعتين وجدا ان المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ ( 66.68 ) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (68.68) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر انها ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.78) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.99) وبدرجة حرية (73) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في متغير درجات الامتحان النهائي للغة العربية للعام الدراسي السابق 2025-2024

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,05
التجريبية	38	66.68	11.5	73	0.78	1.99	غير دالة
الضابطة	37	68.68	11.8				

### 3- اختبار رمزية الغريب للقدرة اللغوية

لقد اختار الباحثان اختبار القدرة اللغوية لرمزية الغريب وذلك لشيوع استعماله في مثل هكذا بحوث تتطلب قياس التحصيل في قواعد اللغة العربية وقد طبقه الباحثان قبل الشروع بالتجربة ويتكون هذا الاختبار من 20 فقرة واعطى الباحثان درجة لكل فقرة اجابتها صحيحة وصفرا للإجابة الخاطئة وبعد ان استخرجا النتائج تبين ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية بلغ (10.92) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة بلغ (11.54) وباستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة (1.09) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1.99) وهذا يعني ان الفرق ليس ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (73) أي ان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير وجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5) نتائج اختبار القدرة اللغوية لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	38	10.92	2.34	73	1.09	1.99	غير دالة
الضابطة	37	11.54	2.57				

### خامسا: ضبط المتغيرات التي تؤثر في السلامة الداخلية للتصميم شبه التجريبي

ان ضبط المتغيرات الدخيلة من الإجراءات المهمة في هذا البحث وذلك لتوافر درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم شبه التجريبي، وتمتاز البحوث التجريبية عن غيرها من البحوث في الثقة التي يمكن توافرها في تفسير العلاقة بين المتغيرات وقد حاولت الباحثة التقليل من تأثير بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) لان في حال عدم ضبطها سيؤثر على سلامة نتائج التجربة والمتغيرات الدخيلة هي تلك المتغيرات التي تكون وراء علاقة قد ظهرت بين متغيرين احدهما مستقل والآخر تابع في حال ظهورها في المجتمع الأصلي او متغيرات ناشئة من الاجراء التجريبي او العوامل الخارجية التي تؤثر في المتغير التابع عدا العامل التجريبي المراد قياس اثره في المتغير التابع (الجابري، 2011، ص310) وأهم المتغيرات التي تم مراعاتها هي:

- 1- الفروق الفردية في اختيار المجموعتين (اختيار العينة)، 2- الاندثار التجريبي، 3- عامل النضج.
  - 4- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها، 5- أداة القياس، 6- سرية البحث، 7- الانحدار الاحصائي
- سادسا : ضبط المتغيرات التي تؤثر في السلامة الخارجية للتصميم شبه التجريبي

تعد هذه المتغيرات الخارجية من المؤثرات في اجراء التجربة لذا حرص الباحثان على جعل هذه المتغيرات غير مؤثرة في سير عمليات التجربة عبر اتباعها لبعض الخطوات ومنها:

1- التدريس، 2- مدة التجربة، 3- بناية المدرسة، 4- غرفة التدريس، 5- توزيع الحصص

سابعا: مستلزمات البحث

\*تحديد المادة العلمية (المحتوى الدراسي)

تم تحديد الموضوعات التي سوف يتم تدريسها من قبل أحد الباحثين لطالبات مجموعتي البحث قبل القيام بخطوات التجربة وذلك لانها مكلفة من قبل إدارة المدرسة بتدريس مادة اللغة العربية كما قد نوهنا سابقا وهذه الموضوعات هي من الجزء الأول لكتاب قواعد اللغة العربية وهي

1- المبتدا والخبر، 2- كان واخواتها، 3- ان واخواتها، 4- أفعال المقاربة والشروع والرجاء، 5- النعت،

6- البديل، 7- العطف، 8- التوكيد

صياغة الأهداف السلوكية

ان اول مهمة تواجه المدرس لتنفيذ التدريس هو وضع الأهداف السلوكية التي يستند عليها المدرس في نوع المعلومات التي تعطى للطالب وكذلك الأنشطة وأساليب التقويم (سلامة، 2001، ص67-68)

وفي ضوء هذا كله فقد صاغت الباحثة (89) هدفا سلوكيا وقد اشتقتها من مفردات الكتاب المنهجي وحسب الموضوعات المحددة والاهداف العامة وهي المبتدا والخبر (12)، كان واخواتها (12)، ان واخواتها (10)، أفعال المقاربة والشروع والرجاء (11)، النعت (11)، العطف (10)، البديل (11)، التوكيد (12) ليكون مجموع الأهداف (89) هدفا سلوكيا معتمدة على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الأربعة فقط وهي التذكر والفهم والتطبيق والتحليل.

ثم عرض الباحثان الأهداف السلوكية بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال العلوم التربوية والنفسية، لبيان ارائهم بشأن الأهداف السلوكية من حيث دقتها ومناسبتها في الصياغة اللغوية ومدى شمولها وارتباطها بالمحتوى التعليمي وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة، وقد نالت اغلب الأهداف رضا السادة الخبراء فيما تمت الإشارة الى بعض التعديلات البسيطة في صياغة بعض الفقرات وجدول رقم (6) يبين توزيع الأهداف السلوكية بحسب مستوياتها.

جدول رقم (6) توزيع الأهداف السلوكية حسب المستويات الأربعة على موضوعات قواعد اللغة العربية

المجموع	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	الموضوعات
12	1	3	4	4	المبتدا والخبر
12	4	3	3	2	كان واخواتها
10	2	3	3	2	ان واخواتها
11	3	1	3	4	أفعال المقاربة والشروع والرجاء
11	2	2	4	3	النعت
10	3	2	1	4	العطف
11	1	2	5	3	البديل
12	1	4	3	4	التوكيد
89	16	20	26	27	المجموع

اعداد الخطط التدريسية

ان الخطط التدريسية من المهام الأساسية لأي مدرس لأنها الوسيلة التي تساعده في توفير الجهد والوقت وتنظيم عمله وجهوده وكذلك جهود طلبته وتتضمن الخطط التدريسية الوسائل التعليمية والأنشطة وجميع الإجراءات المطلوب للوصول الى الأهداف التعليمية (مرعي ومحمد، 2009، ص149)

وقد اعد الباحثان الخطط التدريسية بعدد الموضوعات التي تُدرس اثناء التجربة وعرضا خطتين على الخبراء والمحكمين والمتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية من اجل استطلاع ارائهم ومقترحاتهم وتم اعداد (16) خطة تدريسية ثمان منها نظمت على وفق نموذج كاجان للمجموعة التجريبية وثمان أخرى نظمت بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة

ثامنا: تحديد اداة البحث

يسعى الباحثان الى معرفة اثر نموذج كاجان في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس العلمي، اذ لا بد ان تكون الأداة ذات اثر واضح في تجربة البحث، من حيث الدقة العلمية في القياس والتنفيذ لان اختيار الأداة ذو أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها او اختبارها لذا اعد الباحثان اختبار لقياس التحصيل وتطبيقه على مجموعتي البحث والمقارنة بينهما

**الاختبار التحصيلي واعداده:**

ان أداة البحث هي اهم عنصر يستعملها الباحث لجمع المعلومات التي تتعلق باهداف بحثه ومن هذه الأدوات هو الاختبار الذي يستعمل للإجابة عن أسئلة تطرح على الطالبات (عطية، 2010، ص203)

وقد شرع الباحثان باعداد الاختبار التحصيلي الذي اعتمد لقياس التحصيل الدراسي على عينة البحث وهن طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية بعد انتهاء مدة التجربة وذلك لمعرفة اثر نموذج كاجان في زيادة تحصيل والفارق بين افراد مجموعتي البحث وقد تضمنت عملية بناء الاختبار الخطوات الاتية :

**تحديد عدد فقرات الاختبار**

حدد الباحثان فقرات الاختبار من الأهداف السلوكية البالغ عددها (89) هدفا سلوكيا على وفق اعداد جدول المواصفات للمستويات الأربعة لتصنيف بلوم المعرفية والتي تم تحديدها من الموضوعات الثمان في الجزء الأول لكتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي وهي (المبتدا والخبر، كان واخواتها، ان واخواتها، أفعال المقاربة والشروع والرجاء، النعت، العطف، البديل، التوكيد) وبعد عرض هذه الفقرات على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص اذ تم تحديد 35 فقرة اختبارية تم الاتفاق عليها.

### صوغ فقرات الاختبار التحصيلي

في ضوء ما نتج عنه جدول المواصفات صيغت فقرات الاختبار التحصيلي وبصورة فقرات موضوعية مكونة من (35) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد بأربعة بدائل لقياس مستوى التذكر والفهم والتطبيق والتحليل.

### تعليمات الإجابة عن الاختبار التحصيلي وتصحيحه

**1- تعليمات الإجابة:** وضعت تعليمات خاصة للطالبات توضح كيفية الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي وكيفية توزيع الدرجات والزمن المحدد للإجابة وبعض التعليمات الواجب مراعاتها قبل الإجابة

**2- تعليمات التصحيح:** وضع الباحثان معايير لتصحيح الاختبار التحصيلي ضمن فقرات الاختبار في بعد الاخذ باراء المحكمين من ذوي التخصص وقد أعطى الباحثان درجة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة او التي تحمل اكثر من جواب.

### الخصائص السيكومترية للاختبار:

#### 1- صدق الاختبار:

ان من صفات الاختبار الجيد هو استخراج صدقه اذ يعد من شروط قبول نتائجه (أبو جادو، 2000، ص399)

#### الصدق الظاهري:

ان الصدق الظاهري هو اهم عامل من عوامل نجاح الاختبار ويقصد صحته في قياس ما يدعي قياسه أي ان الاختبار الصادق يقيس السمة التي اعد لقياسها ولا يقيس شيئاً اخر بدلا عنها او إضافة اليها (أبو حويج، 2013، ص65) ومن اجل معرفة الصدق الظاهري لفقرات الاختبار اعد الباحثان جدول المواصفات ثم عرض الباحثان فقرات الاختبار التحصيلي بصيغته الأولية مع نسخة الأهداف السلوكية المراد قياسها وتم عرضها على الخبراء من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية لمعرفة ارائهم وملاحظاتهم وقد اتفقت جهات نظرهم بنسبة 85% من المحكمين في الحكم على ملائمة هذه الفقرات وهذا بعد الاخذ بالملاحظات والتعديلات لبعض الفقرات واصبح الاختبار بصيغته النهائية)

**صدق المحتوى:**

يعد صدق المحتوى من اكثر أنواع الصدق ملائمة للاختبار التحصيلي لانه يعرض المادة العلمية المراد دراستها للوزن النسبي وفق جدول مواصفات ودرجة أهمية كل موضوع ويطلق عليه أيضا بالصدق المنطقي (عباس واخرون، 2011، ص262)

**تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية لفقرات الاختبار التحصيلي:**

من اجل تحديد الزمن الذي تحتاج اليه الطالبة للإجابة عن الاختبار وللتأكد من وضوح الفقرات للاختبار وتعليماته طبق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية أولى مؤلفة من (40) طالبة في الصف الخامس العلمي في اعدادية (بانيقيا) التابعة للمديرية العامة لتربية كربلاء/ قضاء المركز وهي من ضمن عينة مجتمع البحث وبعد الاتفاق مع إدارة المدرسة عند زيارتها يوم الاحد بتاريخ (14-12-2025) واعطائها كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية كربلاء اقسام الاعداد والتدريب وبعد الاتفاق مع مدرسة المادة على اجراء الاختبار بعد انتهاء الطالبات من اكمال الموضوعات الثمان التي تمت الإشارة إليها سابقا من كتاب اللغة العربية للصف الخامس العلمي وقد حدد الباحثان يوم الاحد الموافق (21-12-2025) موعدا للاختبار وتم ابلاغ الطالبات بموعد الاختبار قبل أسبوع من الوقت المحدد لحساب درجات العينة الاستطلاعية ومن ثم احتساب الزمن المستغرق للإجابة لكل طالبة وقد اعتمد الباحثان على احتساب طريقة جديدة لم تعتمد سابقا في الدراسات والادبيات وهي اعتماد مؤقت الساعة الرياضية عند بدء الاختبار لحين تسليم اخر طالبة فيكون وقت دقيق مئة بالمئة وبالثواني وبالتالي فقد حدد وقت الاختبار ب (18,27دات).

**تطبيق الاختبار على عينة التحليل الإحصائية:**

طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (150) طالبة وذلك للتحقق من صلاحية الاختبار بخصائصه السيكومترية إذ جرى اختيارهم عشوائيا من بين المدارس التي يبلغ عدد طالباتها اكثر من (150) طالبة وقد اختار الباحثان عينة من طالبات الصف الخامس العلمي في اعدادية الرسالة المحمدية الواقعة ضمن قضاء المركز التابع للمديرية العامة لتربية كربلاء إذ تم زيارتها يوم الثلاثاء بتاريخ (16-12-2025) واعطائها كتاب تسهيل المهمة وتم الاختبار يوم الاثنين الموافق (22-12-2025) بعد ان تم الاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرسة المادة إذ تم تبليغ الطالبات بموعد الاختبار قبل أسبوع من اجراؤه وبعد تصحيح الإجابات لعينة التحليل الإحصائي رتب الباحثان الدرجات ترتيبا تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اخذت اعلى (27%) من درجات الطالبات لتمثل المجموعة العليا وبلغت (41) درجة ومثلها لتشمل المجموعة الدنيا.

#### معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي:

ان معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار يكشف للباحثين الذان اعدا الاختبار كيفية أداء الطالبة في المهمة التي تقسيها الفقرة وتقيس أيضا مستوى أداء الطالبات في كل صف وبهذا يستطيع الباحثان تحديد مدى تحقق الأهداف السلوكية التي تقسيها الفقرة كما يساعد على معرفة الفقرات التي تتسم بالصعوبة عن طريق نسبة عدد الطالبات اللاتي اجبن عن الفقرة إجابة صحيحة الى العدد الكلي لهن ومقدار هذه النسبة يسمى معامل الصعوبة وكلما زاد هذا المقدار دل على سهولة الفقرة وحين انخفاض هذا العدد فهو مؤشر على صعوبة الفقرة (علام، 2006، ص133)

وقد تم احتساب عدد الإجابات الصحيحة عن كل فقرة تم تطبيق معادلة الصعوبة إذ وجد ان معامل الصعوبة لفقرات الاختبار الموضوعية انحصرت بين (0.48-0.67) وبهذا فان جميع فقرات الاختبار صالحة ومناسبة للتطبيق ويشير بلوم الى ان الفقرات تعد جيدة وصالحة للتطبيق اذا كان منحصرة بين (0,20)(0,80) (بلوم، 1971، ص168).

#### القوة التمييزية للفقرات:

المقصود بقوة تمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين الطالبات ذوات المستويات العليا والطالبات ذوات المستويات الدنيا فيما يخص السمة او الظاهرة المراد قياسها (العجيلي، 2001، ص70).

وقد وجد الباحثان بعد حساب معامل القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار ان القوة التمييزية انحصرت بين (0.32-0.61) وبذلك تعد فقرات الاختبار مميزة وتعد هذه القيم مقبولة لان الفقرات تعد جيدة اذا كانت قوتها التمييزية (0,30) فما فوق (الكبيسي، 2007، ص171).

#### فاعلية البدائل الخاطئة:

تبين من فاعلية البدائل الخاطئة في أسئلة الاختبار للاختبار من متعدد على درجة التشابه الظاهري الواضح بين بدائل الاختبار، وعلى مدى استطاعت كل بديل من البدائل الاختبار على جذب او إيهام انتباه الطلاب واختيارهن إياها كبديل إجابات صحيحة، والبدائل الذي لاتختاره اغلب الطالبات من المجموعتين (العليا والدنيا) يعني انه بديل غير فعال (كاظم، 2001، ص102) وعند حساب فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي كانت نتائج فاعلية البدائل

لجميع الفقرات السالبة تتراوح بين (-0,34، -0,13) وهذا يعني ان البدائل الخاطئة قد موهت الطالبات منخفضات التحصيل مما يدل على فاعلية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي  
الثبات:

تعتمد هذه الطريقة على تقسيم فقرات الاختبار الى قسمين متكافئين وإيجاد معامل الارتباط بين درجات القسمين وقد اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية التي تقسم الاختبار الى نصفين فردي وزوجي ثم جمعت درجات الفقرات الفردية من جهة ودرجات الفقرات الزوجية من جهة وحسبت معامل الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الزوجية والفردية وتعد هذه الطريقة من اكثر طرائق الاختبار شيوعا ويرجع ذلك الى عدم تاثرها بمعامل الممارسة او التدريب والاقتصاد في الوقت وتؤدي الى التأكد من معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار وتجنب مشقة إعادة التطبيق او اعداد صور متكافئة (سليمان وأبو علام، 2010، ص575) وقد بلغ معامل الثبات (0.94) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ (0.97) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بنسبة ثبات عالية جداً تطمئن الباحثان من تطبيقها على عينة البحث الأساسية.

#### تاسعا: إجراءات تطبيق التجربة

طبق الباحثان تجربتهما فعليا بتدريس الطالبات مجموعتي البحث بدءا من يوم الاربعاء الموافق 2025\10\15 ولكن بدأت باجراءات التكافؤ بينهما من يوم الاثنين الموافق 2025\9\22 أي من اول يوم باشرت فيه وذلك للحصول على المعلومات الكاملة عن الطالبات واختيار شعبيتي البحث التجريبية والضابطة وقد تم هذا كله بالتعاون مع إدارة المدرسة قبل الشروع بالتجربة وقد وضحت الباحثة قبل البدء بالتدريس الفعلي للطالبات طبيعة الأسلوب الذي سيتبع معهن في التدريس

وقد درس أحد الباحثين طالبات مجموعتي البحث على وفق خطط تدريسية للمجموعة التجريبية شعبة (د) على وفق نماذج كاجان المعدة مسبقا، اما المجموعة الضابطة فقد تم تدريسها من قبل الباحثة بالطريقة الاعتيادية التقليدية في اثناء التجربة، وبعد الانتهاء من التجربة في تدريس المادة المقررة فقد طبقت الباحثة الاتي:

- 1- تم تطبيق الاختبار التحصيلي وذلك يوم الأربعاء 2025\12\24.
- 2- رتب الباحثان البيانات الخاصة بالاختبار التحصيلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

#### عاشرا: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان في معالجة بيانات بحثهما احصائيا واستخراج النتائج ووسائل إحصائية وصفية وتحليلية مستفيدين من استعمال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

#### الجدول رقم (7) الوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة بيانات البحث.

الوسيلة الإحصائية	الغاية من الاستعمال
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T.test	لاجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني والقدرة اللغوية درجات العام الدراسي السابق واختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي والاختبار التحصيلي
مربع كاي (كا <sup>2</sup> )	لايجاد التكافؤ بين مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للاباء والامهات لاستخراج قيمة اتفاق الخبراء للاهداف السلوكية وصلاحيات فقرات اختبار التحصيل واختبار التفكير الناقد
معامل ارتباط بيرسون	لحساب معامل الثبات
معادلة سبيرمان -براون	لتصحيح معامل الثبات
معادلة معامل الصعوبة	حساب صعوبة كل فقرة من فقرات التفكير الناقد والاختبار التحصيلي
معادلة معامل التمييز	حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات التفكير الناقد والاختبار التحصيلي
فعالية البدائل الخاطئة	لحساب معامل فعالية البدائل الخاطئة وفقرات اختبار التفكير الناقد والاختبار التحصيلي

#### الفصل الرابع

### عرض النتيجة وتفسيرها

#### النتيجة:

#### عرض

يضم هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل إليها البحث وعلى وفق هدف البحث والذي نص على (يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر أنموذج كاجان في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الخامس العلمي) وفي ضوء معطيات التجربة، وعلى النحو الآتي:

**الفرضية الأولى:** تنص الفرضية الصفرية الأولى على:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق أنموذج كاجان ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية وللتحقق من صحة هذه الفرضية تبين ان هناك اثر لانموذج كاجان في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في موضوعات قواعد اللغة العربية نسبة للطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية ولجل اختبار صحة هذه الفرضية والتحقق منها وجد الباحثان إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي بلغ (28,50) والانحراف المعياري بلغ (3,33) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (24,65) والانحراف المعياري بلغ (2,85) ولمعرفة دلالة هذا الفرق استعمل الباحثان اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين، والذي بين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (5,38) اكبر من الجدولية البالغة (1,99) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (73) وهذا يؤكد ان الفرق دال احصائياً، مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق انموذج كاجان على المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، أي ان اعتماد انموذج كاجان كان ذا فاعلية كبيرة في تفوق طالبات المجموعة التجريبية قياساً بالمجموعة الضابطة وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل الفرضية البديلة وجدول رقم (8) يوضح ذلك ، ذلك

#### جدول رقم (8) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق في درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية (0.05)
التجريبية	38	28.50	3.33	73	5.38	1.99	دالة
الضابطة	37	24.65	2.85				

#### جدول رقم (9) حجم الأثر للمتغير المستقل (انموذج كاجان) في متغير الاختبار التحصيلي

المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم الاثر	قيمة حجم الأثر	مقدار حجم الأثر
انموذج كاجان	الاختبار التحصيلي	D	0,53	متوسط
			0,84	كبير جدا

يتبين من الجدول أعلاه ان قيمة معامل كوهن بلغت (0.53)، وهي قيمة تشير الى حجم اثر متوسط وفقاً للمعايير التي حددها (كوهين، 1988). كما يظهر الجدول ان قيمة ايتا المربعة بلغت ما مقداره (0.84)، مما يدل على ان نحو 84% من التباين في النتائج يعزى للنموذج المطبق، وهي نسبة تعكس تأثيراً كبيراً وفعالاً جداً.

#### ثانياً: تفسير النتيجة

تفسير نتيجة الفرضية الاولى ومناقشتها:

تشير نتائج البحث الى اثر انموذج كاجان وفق تراكيبها أدت الى ارتفاع التحصيل لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق هذه التراكيب مقارنة مع طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية مما يدل على ان هذه التراكيب لها اثر إيجابي في تحصيل الطالبات ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى الاتي:

1- ساعدت تراكيب كاجان على عرض المادة التعليمية بطريقة محفزة تثير دافعية المتعلم وبطابع ترفيهي يبعد الطالبات عن الملل وتوفير بيئة امنة بعيدة عن التوتر والقلق تدفعهم الى التوقع والتنبؤ وإنتاج أفكار غير مالوفة.  
2- تميزت تراكيب كاجان على اخراج الطالبات من أسلوب الروتين في المتبع في الطريقة الاعتيادية الى أسلوب اخر يعتمد على التشويق والاثارة في التعلم وبناء روح الفريق الواحد بين المجموعات وتشجيع الحوار والتعاون بين افراد المجموعة مما عزز الثقة بالنفس لدى الطالبات.

3- أسهمت تراكيب كاجان في توفير فرص الاستكشاف التي تحاول الطالبات إيجاد الإجابة فيه عن الأسئلة وهذا مما عزز لديهن القدرة على حل المشكلات وترسيخ المعلومات في اذهانهن مما زاد في رغبتهن الى المزيد من المعرفة  
4- ان التدريس باعتماد تراكيب كاجان يتناسب مع النضج الفكري للطالبات اذ لاحظ الباحثان قدرتهن على إدارة المجموعات وابداء الآراء والاستماع لآراء الاخرين مما يساعد في تحقيق بناء الذات وتعزيز الصحة النفسية وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت انموذج كاجان من حيث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة وهذا يشمل 2 دراستان كاجان والتحصيل وتختلف عنها في انها انفردت في اعتماد انموذج كاجان في تدريس مادة قواعد اللغة العربية (موضوعات القواعد) بحسب علم الباحثان واطلاعهما.  
**ثالثا: الاستنتاجات:**

**في ضوء النتائج التي اسفر عنها هذا البحث توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :**

1- ان تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية على وفق تراكيب كاجان تؤكد ماجاءت به النظرية البنائية من ان التعلم عملية نشطة وان المتعلم يجب ان يبحث عن المعرفة بنفسه وان تعلم مهارات الاتصال والتواصل مع الاخرين ضرورة لحدوث التعلم.  
2- وفرت هذه النماذج بيئة صافية امنة بعيدة عن القلق والتوتر مدعومة بالتحفيز والاثارة وهذا مانادت به التربية الحديثة من تمكين الطلبة من المهارات المختلفة وتحمل المسؤولية في مواجهة متطلبات الحياة  
3- ان استعمال انموذج كاجان يساعد الى حد كبير في تحصيل الطلبة لقواعد اللغة العربية وزيادة القدرة على الاستيعاب.  
**رابعا: التوصيات:**

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحثان بما يأتي:

1- واضعي المناهج بالتركيز على إضافة نماذج حديثة بالتدريس لاسيما نموذج كاجان.  
2- مديريات التربية باعداد دورات لمدرسي ومدرسات اللغة العربية على استعمال الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في التدريس ومنها انموذج كاجان لما لها من أهمية في زيادة تحصيل الطلبة.  
3- تعريف مدرسي ومدرسات اللغة العربية بانموذج كاجان وتراكيبه وخطواته وتبنيه في تدريس طلبة الصف الخامس العلمي.  
**خامسا: المقترحات:**

1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية باعتماد موضوعات الادب والنصوص.  
2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية باعتماد متغير الجنس (الذكور).  
4- اجراء دراسة لمقارنة اثر هذه النماذج مع الطرائق والاستراتيجيات الأخرى في التحصيل.

#### المصادر

- إبراهيم . عبد العليم .1997.الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية .دار المعارف .القاهرة
- ابن منظور .جمال الدين محمد بن مكرم .2002.لسان العرب .ج5. بيروت لبنان
- أبو الضبعات .زكريا إسماعيل .2007.طرائق تدريس اللغة العربية .دار الفكر
- أبو جادو ،صالح محمد علي ،2009،علم النفس التربوي ،ط7،دار المسيرة ،عمان ،الأردن
- الالوسي ،اكرم ياسين محمد،2021،التدريس مفاهيم أسس نظريات نماذج ،مطبعة اليسر

- البصيص .حاتم حسين .2011تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم .الهيئة السورية للكتاب .دمشق
- الجابري ،كاظم كريم رضا ،2011،مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والأدوات ،ط1،مكتبة النعيمي للطباعة ،بغداد ،العراق .
- الجبوري والسلطاني، عمران جاسم، حمزة هاشم،2016،المناهج وطرق التدريس اللغة العربية ط2.مؤسسة الصادق الثقافية.
- الحريري ،رافدة ،وحسن الوادي وفاتن عبد الحميد ،2017،اساسيات ومهارات البحث التربوي والاجرائي ،دار امجد للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن
- الحيلة .محمد محمود.1999.التعميم التعليمي نظرية وممارسة .عمان .دار المسيرة للنشر والتوزيع
- الراوي ، ضمياء سالم داود : أثر استخدام أنموذجي درايفر وويتلي في التحصي والتفضيل المعرفي لدى طلبة كلية التربية – ابن الهيثم ، اطروحة دكتوراه ( غير منشورة ) قسم العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية – ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، العراق ، 2006 م .
- السعد،رضا مسعد ،2007،استراتيجيات التدريس التعاوني ،دار الزهراء ،الرياض
- الشهراني ،ايمان مفلح درع،2021،فاعلية تراكيب كاجان في تنمية مهارات التفكير المنتج في العلوم لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمحافظة بيشة ،مجلة كلية التربية بينها العدد 127،الجزء 3
- الضاحي .اسامة محمد علي .2006 .اثر استخدام طريقة حل المشكلات في تحصيل تلاميذ السادس الابتدائي في مادة التاريخ وميلهم نحوها .جامعة الموصل .كلية التربية الأساسية .رسالة ماجستير
- العتيبي ،مها محمد حميد ،2020،اثر التدريس باستخدام تراكيب كاجان للتعلم التعاوني في التحصيل الدراسي والقدرة على حل المشكلات لدى عينة من طالبات مقرر احياء 3بالتعليم الثانوي –نظام المقررات مسار العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة ،المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي الإصدار (17)
- العجيلي ،صباح حسين واخرون ،2001،مبادئ القياس والتقييم التربوي ،المكتبة الوطنية ،بغداد
- العدوان والحوامة ،2011،تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ،ط1،دار المسيرة
- العزاوي ،يونس رحيم كرو ،2008،مقدمة في البحث العلمي ،مكتبة دجلة ،عمان ،الأردن
- الكبيسي، عبد الواحدحميد،2007،القياس والتقييم تجديداً ومناقشات ،دار جرير للنشر والتوزيع
- الكندري ،عبد الله عبد الرحمن ،1993،مدخل الى مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ،مكتبة الفلاح ،الكويت
- الهاشمي .عابد توفيق .2006.طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وادابها للمراحل الدراسية لبنان.بيروت
- الوهر ، محمد : درجة معرفة معلمي العلوم النظرية البنائية وأثر تأهيلهم الاكاديمي والتربوي وجنسهم عليها ، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد ( 22 ) ، جامعة قطر ، الدوحة ، قطر ، 2002م.
- بلوم ،بنيامين ،1971،تقييم الطالب التجميعي والتكويني ،ترجمة محمد امين المفتي ،القاهرة ،مصر
- بهجات ، رفعت : تدريس العلوم المعاصر المفاهيم والتطبيقات ، ط1 ، عالم الكتب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، 1996 م .
- تويلى ،وسام حسن ،2024،اثر استخدام المقهى العالمي في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة قواعد اللغة العربية ،مجلة الجامعة العراقية المجلد (72)العدد (4)
- جاسم .شهد جاسم محمد .2023.اثر استراتيجية (افعل راجع ادرس طبق )في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط .الجامعة المستنصرية .كلية التربية الأساسية
- زاير وإسماعيل .سعد علي وايمان .2014 .مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها .دار صفاء للنشر .عمان
- زاير وجري ،سعد علي وخضير عباس ،2020تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الإنسانية ،الدار المنهجية للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1،
- زاير وسماء ،سعد علي وسماء تركي ،اتجاهات جديدة في تدريس اللغة العربية ،الدار المنهجية للنشر والتوزيع
- صدقي ،عائشة أسامة ،2025،فاعلية تراكيب كاجان التعاونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرآني والذكاء اللغوي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الازهري كلية التربية ،جامعة الازهر ،القاهرة

- صلاح الرشيدى .سمير يونس وسعد محمد. 2005 التدريس العام وتدريب اللغة العربية
- عاشور والحوامدة .راتب قاسم ومحمد فؤاد. 2007 أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.
- عباس ،محمد خليل العبسي ومحمد بكر نوفل وفريال محمد أبو عودة ومحمد مصطفى ،2011،مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط3،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن.
- عبد الحفيظ ،اخلاص محمد ومصطفى حسين،2000،طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ،مركز الكتب،القاهرة
- عطية ،محسن علي،2010 ،البحث العلمي في التربية (مناهج .ادوات .وسائل إحصائية) ط1دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن
- علام صلاح الدين محمود ،2010،القياس والتقويم في العملية التدريسية ،دار المسيرة للطباعة والنشر ،عمان الأردن
- فالح، استقلال فالح ،2018، تصميم تعليمي –تعليمي على وفق تراكيب كاجان واثره في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط ومهاراتهم في توليد المعلومات في مادة الرياضيات ،أطروحة دكتوراه جامعة بغداد
- قاضي ومنصوري ،صفية قاضي وعلي المنصوري ،2007،مصطلح النموذج التعليمي مفهومه جذوره التاريخية واهميته الحدائية ،مجلة الصوتيات (20)العدد(2)
- كسناوي ،نهاد محمود محمد ،2019،فاعلية تدريس العلوم باستخدام نماذج كاجان في تنمية التحصيل ومهارات العمل الجماعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة ،كلية التربية ،جامعة ام القرى مجلة البحث العلمي العدد(20)
- محجوب ،وجيه ،2002،البحث العلمي ومناهجه ط1 ،دار الكتب ،بغداد ،العراق
- مذكور علي احمد 1999. فنون تدريس اللغة العربية .دار الشواف .مصر.
- مرعي ،توفيق احمد ،ومحمد محمود الحيلة ،2009،طرائق التدريس العامة ط4،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.
- مصاروة .نادر 2013.طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة
- نصيرات .صالح 2006 .طرق تدريس اللغة العربية ط1.دار الشروق .عمان

#### المستخلص باللغة الانكليزية

The present study aimed to identify the effect of the Kagan Model on the achievement of Arabic grammar topics among fifth-grade scientific female students. To achieve this objective, the researchers formulated the following null hypothesis:

There is no statistically significant difference at the 0.05 level of significance between the mean achievement scores of the experimental group students taught using the Kagan Model and those of the control group students taught using the conventional method.

The population of the study consisted of daytime secondary schools affiliated with the Directorate of Education of Karbala (Center District). Gaza Secondary School for Girls was purposively selected as the study sample. The school included four sections of the fifth scientific grade. To avoid selection bias, Section (C) was randomly assigned as the control group, which studied Arabic grammar topics using the conventional method, while Section (D) was assigned as the experimental group, which studied the same topics using the Kagan Model. The total number of students in both groups was.(75)

Prior to the implementation of the experiment, equivalence between the two groups was established with respect to the following variables:

Students' final examination scores in the fourth literary grade.

Chronological age calculated in months،

Fathers' educational attainment،

Mothers' educational attainment،

Al-Ghareeb Symbolic Language Ability Test.

The instructional content to be taught during the experiment was specified in advance. It included eight topics from the Arabic Language textbook for the fifth scientific grade for the academic year 2025–2026, covering the first semester, along with their related exercises.

The researchers prepared (16) instructional lesson plans, (89) behavioral objectives, and a multiple-choice achievement test consisting of (35) items.

Several statistical methods were employed to analyze the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The findings of the study revealed that the experimental group, which was taught using the Kagan Model, outperformed the control group, which was taught using the conventional method.

At the conclusion of the study, the researchers presented a set of recommendations and proposed suggestions for further research as an extension of the present study

---